ختام أسبوع عرض القرآن الكريم السابع

مدير الجامعة: التغيير الذي طرأ على عرض القرآن الكريم جاء بعد دراسة

□ رصد : بهجة جبريل – بحيرة الضو

نظمت عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة بالتعاون مع كلية التربية أسبوع عرض القرآن الكريم السابع للفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٣ والذي كان تحت شعار قولة تعالي: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) القمر١٧ وقد خاطب أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة البرنامج الختامي لهذا العرض مقدمًا تحية خاصة لطالبات القرآن الكريم و لمعلماته قال فيها تحية لهؤلاء الذين خصوا بحفظ كتاب الله تعالي وهيأ لهم الله تعالى تعليم القرآن الذين حق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وقد بين أن حافظ القرآن الكريم يقتدي به الآخرون وأشار إلى أن التغيير الذي طرأ علي عرض القرآن الكريم جاء بعد دراسة وأبان أن أي عمل من الأعمال يبدأ صغيرًا وتحيط به العثرات ثم ينطلق فقد كان هدفنا من ذلك أن يتخرج الطالب وهو متقن ومجود للقرآن الكريم ليكون شفيعًا له في الآخرة ومؤنسًا في القبر وقد دعت د.نادية عبد العظيم مدير مركز الطالبات بضرورة التمسك بالقرآن الكريم وإحسان الأخذ به مع قراءة القرآن بتدبر وأضافت قائلة نريد طالبات قويات في حفظ القرآن الكريم وتطبيقه ونريد منكن أن تكن سفيرات في مجتمعاتكن متميزات خاصة في الزمن الذي أصبح تنتقص فيه القيم وجعلكم الله أمة أوفر حظًا في الدنيا والآخرة وأوضحت أن من رزقه الله تعالى ثلاث بنات وأحسن تربيتهن كانت له الجنة فكيف بمن تعلمن القرآن الكريم وأثارت في حديثها قضية الحجاب والحشمة بين طالبات القرآن ورصيفاتهن من الجامعات الأخرى فقد وجدت الاستحسان من الحضور كما أوصت الحضور بالنساء وحسن معاملتهن.

وأوضح د.عبد العظيم رمضان عميد عمادة تعليم القرآن الكريم أن التغيير الذي حدث في عرض القرآن الكريم كان القصد منه تجويد القران وتحسينه وأضاف قائلاً خاصة

د. عبد العظيم رمضان

د. نادية عبد العظيم

جانب من الحضور

في إطار المناداة بالجودة والتحسين فنحن أولى بها مصداقًا لقولة تعالي: (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) المزمل٤ مشيرًا إلى أن هذه الدراسة كانت علمية متأنية اشتركت فيها إدارة تربوية من كلية التربية فخلصت إلى تغير نظام عرض القرآن الكريم وذلك بتقليل عدد الحلقات من خمس وعشرين إلى خمس عشرة حلقة على مدار ثلاثة أسابيع نسبة لضيق القاعات وأماكن الحلقات مبينًا أن هذه التجربة قد وجدت الانتقاد من قبل الأساتذة في الجامعة والطالبات والموظفات موضحًا أن هذ الانتقاد كان من باب تحسين العمل وتجويده مبينًا أن هذه التجربة كتب لها النجاح ووعد بتلافي السلبيات التي حدثت في العرض القادم وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج الختامي لهذه العرضة قد احتوى على أنموذج للقراءات وأبيات شعرية منظومة في القراءات السبع جاءت على لسان الشيخة محاسن حسن وعرض بروجكتر قدمته الشيخة إكرام وكان مسك الختام لهذا العرض دعاء قدمته الشيخة محاسن سليمان كرومة

والجدير بالذكر أنه نظمت ختمة لعرض القرآن الكريم للطلاب بالمدينة الجامعية واشتمل ختام العرض على برنامج حافل شارك فيه الطلاب ومعلمو القرآن الكريم وعمادة تعليم القرآن الكريم.

من كنوز المعرفة

د. الطيب محمود عبد القادر

الأضداد

إن للغة العربية سعة وميزة تمتاز بها عن سائر اللغات ومن ذلك تميزها بالأضداد ، فإن بعض الكلمات تحمل المعنى وضده أي السالب والموجب وما يعرف أيضًا بالمتقابلات وفيما يلي بعض من الأمثلة التي ينطبق عليها ما قلت ، فكلمة سُدقة تعني الظلمة والنور معًا وكلمة جلل تستعمل للعظيم وللحقير ،وكلمة وراء للخلف وللأمام ،وكلمة طرب تعني الفرح والحزن ، ونقف عند هذه الكلمة مستشهدين بما قاله أحدُ الشعراء قال :

وقلنا لقد بكيت فقلت كلا
وهل يبكي من الطرب الجليد
ولكن قد أصاب سواد عيني
عويد قذى له طرف حديد

ومما يستفاد من هذين البيتين بالإضافة إلى موضع الشاهد هو استصغار المصائب والملمات والخطوب وذلك ظاهر في تصغير لفظ العود إذ قال عويد ولم يقل عود ، وأما استعمال كلمة طرب في الفرح فمعلوم للناس كافة.

محاضرة كبرى عن أساسيات إعداد الجامعة للاعتماد

مدير الجامعة: الجودة الشاملة من الأمور الحتمية التي يدعو لها الدين الإسلامي

□ رصد : بهجة جبريل

في إطار نشر ثقافة الجودة بالجامعة وبغرض تأهيلها للاعتماد نظم مركز التقويم والجودة والتمييز محاضرة كبري بعنوان أساسيات إعداد الجامعة للاعتماد بقاعة الشهداء بأم درمان برعاية أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة وتشريفه حيث أبان لدى مخاطبة الحضور أن الجامعة قد بدأت تخطو خطوات طيبة في هذا المجال وذلك من خلال تكوين عدد من اللجان والإدارات لهذا الغرض موضحًا أن الجودة الشاملة من الأمور الحتمية التي دعا لها الدين الإسلامي مشيرًا إلى أنهم قد أصبحوا مقومين معتمدين في جمهورية السودان بجانب المشاركة عالميًا مبينًا أنه من خلال تلك المحاضرة قد بدأت الجامعة خطوات نحو الجودة وأوضح أنه قد وقف عمليًا على تجربة جامعة السودان وجامعات أخرى في مجال الجودة الشاملة واضعًا تصورًا للجودة الشاملة وكيف يتم تنفيذها وصرح أن هذا الهيكل قد أجيز من قبل مركز الجودة وبدأت الخطوات العملية في ذلك واصفًا أن التحدي قائم لذلك كان لا بد من السعي إلى التغيير الذي يحتاج إلى إدارات وقيادات لكي تقوم بذلك داعيًا إلى ضرورة السعي للجودة وصولاً للاعتماد لتكون جامعة القرآن الكريم أول جامعة معترف بها إعلاءً لشأن القرآن الكريم مبينًا أن الأستاذ الجامعي له دور أساس في هذه العملية فهذا يبدأ من إيمانه وإلمامة بما يحيط به وقد أوضح د. محيي الدين مدير مركز الجودة والتميز و رئيس هذه الجلسة أن الحديث عن الجودة والاعتماد والتقويم والجوانب الأخرى القصد منها إتقان العمل وهو ما أمر به الله تعالي فهو بذلك من صميم أعمال المسلم فلا يقبل عمله إلا بعد أن يحسنه ويتقنه فقد قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً) الكهف٣٠ وقال رسول الله صلى الله علية وسلم (إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه) وقال أيضا (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) مبينًا أن هذه المعاني كلها جاءت في إطار نشر ثقافة التجويد والتحسين والاعتماد فهذا الهدف وسيلة لتوحيد العمل في أية مؤسسة وسعيًا لبلوغ الغايات وقدم أ.د. شمبول محمد عدلان مؤسس مجموعة الجودة السودانية وعميد كلية الهندسة بجامعة المغتربين محاضرته عن أساسيات إعداد الجامعة للاعتماد في عدة محاور متمثلة في الكيفية التي تتحصل بها الجامعة

على الاعتماد وما السبل والوسائل لإتقان العمل في المؤسسات الجامعية حيث ذكر أن التحديات التي طرأت في الأنظمة الاتصالية والسوق المتاح لكل الخدمات والتكتلات الاقتصادية والدولية والانتقال من الاقتصاد الإنتاجي إلى الاقتصاد المعرفي ظهور مناهج ومدارس إدارية مواكبة أدى ذلك إلى الاهتمام بالجودة مؤكدًا على أن الجودة ضرورة ملحة لاستراتجية البقاء والتطور وتناول في حديثه مفهوم الجودة حيث قال إنها إخضاع الأشياء المراد الحكم عليها وفقًا للمعايير والمواصفات القومية والعالمية للحكم علي مخرجات العملية التعلمية المطابقة للمواصفات والملائمة للغرض التي تحقق متطلبات المستفيد بصفة مستمرة بأقل قدر من التكاليف من أول مرة وأبان أن مجتمع الجودة يحتاج إلى التدريب والتاهيل المستمر ثم منح الشهادة هذا على المستوى الإداري وعلى المستوى المؤسسي وأوضح أن الجودة تبدأ بالتدريب وتنتهي بالتدريب ثم تناول مفهوم الجودة في الإسلام حيث أورد مجموعة من الآيات التي تحث على تجويد العمل وتحسينه وقال إن أعلى مراتب الجودة هي الإحسان فهي جزء من حياة الإنسان وهي واجب على كل مسلم ثم تناول موضوع التقويم الذاتي موضحًا أنه يعنى بانتقاء معايير محددة من قبل الطلاب والمنهج الدراسي وهيئة التدريس والإدارة الأكاديمية والموارد والدعم المؤسسي ولا بد أن تظهر هذه المستندات مواطن الضعف والقوة في البرنامج لتؤكد استمراريتها ومواطن الضعف والقصور فيه مع الإجراءات والمقترحات المطلوبة لتحسينها وأبان أن التقويم الذاتي مسؤولية مشتركة بين هيئة التدريس والإدارة الأكاديمية (العميد ورئيس القسم) فهي تعمل بصورة متناسقة لتحسين العملية التعليمية للطلاب وتقديم المستندات الخاصة بالتقويم الذاتي وبين أنه لكي يتم ذلك لا بد من تحديد الأهداف التعليمية التي تفي بمتطلبات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يتضمن أدوات التقويم التي تحدد إلى أي مدى تم استيفاء تلك المخرجات وتطبيقها بغرض تعزيز نقاط القوة ومجابهة التحديات وتناول في حديثه محاور التقويم الذاتي متمثلة في الإدارة الإستراتيجية التي تتضمن رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها وخططها الإستراتجية التي تنبني على الوضع الراهن بغرض تعزيز نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف ثم القيادة والتنظيم الإداري ثم أعضاء هيئة التدريس ومتعاونين فهولاء يحتاجون إلى التدريب المستمر والبرامج التعليمية وذلك لمعرفة كيفية تقييم البرامج للوصول للأهداف ثم الأبحاث والأنشطة العلمية فهي تسهم في تنمية المجتمع مبينًا أن هذا ما يميز الجامعات عن بعضها وإدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة لها ثم مخرجات التعليم المستهدفة ثم بعد ذلك تعرض للحديث عن الهيكل التنظيمي للجامعة مبينًا أنه لا بد أن تشمل إدارة التقويم الذاتي بالجامعة وهي دائمة لكل كلية وأن تتفرع منها لجنة للبرامج الدراسية ولجنة للتقويم بالقسم ولجنة لتقويم الطلاب وألدف للحديث عن الاعتماد معرفًا أنه شهادة من جهة متخصصة معترف بها أي توفر المواد والخدمات التي تمكن الطلاب من استيفاء الأهداف المحددة وأكد أ. د. شمبول على ضرورة الاهتمام بالتقويم لخلق بيئة عمل صالحة داخل المؤسسة التعليمية بجانب توافر القناعة الكاملة بمبدأ الجودة وقد عقب على هذه المحاضرة د. عبد الرحمن إبراهيم مصطفى الأستاذ بجامعة السودان موضحًا أن إدارة الجودة والتقويم ليست جهة رقابية تبحث عن العيوب وإنما هي جهة تتسم بالشفافية في التقويم فهي بذلك ترسل التقارير للجامعة لتعزيز القوى ومعالجة الخلل وبين أن التقويم الذاتي في الكليات يكون من خلال مراجعة الوثائق الخاصة بكل كلية ووضع الموجهات ويشمل التقويم نماذج الامتحانات والأبحاث والقاعات الدراسية والمكتبات والاستراحات وختمت هذه المحاضرة بالمداخلات التي أضافت لهذه المحاضرة.